ان السوفييت هم على صعيد العلاقات الدولية ، في مقدمة الدول التي ستستفيد من التغيير في ايران · ذلك ان سقوط الشاه على يد الشعب الايراني بقيادة الخميني سيعقبه بالبديهة ازالة اخطر القواعد العسكرية على حدود الاتحاد السوفياتي ، وهي خدمة عظمى تقدم لامن السوفييت · اما على صعيد العلاقة بالثورة ، فباستثناء التصريح الصحفي المتسرع الذي صدر حول قيادة الثورة وتزكية للشاه فان اجهزة الاعلام السوفييتية تلقى الان بثقلها الى جانب الشعب الايراني · وهي اذ تعلن هذا التأييد لا تجهل من يقود الثورة في ايران وتعرف جيدا انها لو انفصلت عن آية الله لتعطلت وعاد الشاه الى عزه والامريكان الى مواقعهم · وليس امام السوفييت غير هذا الخيار وهم يحرصون على وضع ايديهم بايدي المكافحين ضد الاستعمار · ومن الجهة الاخرى ، فان دعمهم يمكن ان يوفر رافدا مأمون العواقب لاية ثورة تملك قيادة واعية ، مستقلة ،قادرة على صنع قراراتها بنفسها ، وقادرة على تلمس الحدود المعقولة للعرفان بالجميل · وانه لمعروف تماما ان المعسكر الاشتراكي يقف على النقيض من المعسكر الامبريالي بقيادة الولايات المتحدة · والمعسكر الاشتراكي هو جملة الدول التي تتبنى الاشتراكية الماركسية وترفض الرأسمالية بصرف النظر عن حدود واشكال هذا الرفض والتبني ، وبصرف النظر عن خلافات هذه الدول مع بعضها · وهي من هذا المنطلق تجد نفسها تلقائيا مع ثورات الشعوب من اجل التحرر الوطني ·

والثورة الايرانية ، كتحرك وطني معاد للاستعمار ، لا تملك خيار المجابهة مع طرفين متناقضين الى هذا الحد وهي اذ تتحرك ضد الشاه فمن البديهي ان تكون التقيض الحاد لمعسكر الشاه ، وهو المعسكر الامبريالي الذي تقوده الولايات المتحدة ، وينحشر في داخله من هم على شاكلة الشاه من ملوك ورؤساء جمهوريات · ويعني هذا بدوره ان الثورة لا تحمل تناقضا اساسيا مع المعسكر الاخر ، وبالتالي فلا مصلحة لها في التوجه ضده · واذا اردنا ان نكون منطقيين اكثر فهي احوج الى التحالف معه منها الى مجابهته ، وهي لا تفعل ذلك ، ان فعلته ، عن ضعف ذاتي ، بل عن ضرورة موضوعية تترتب على نفس القرار الثوري بالمجابهة مع الولايات المتحدة · ولا ينال من اهمية هذا القرار ان تتعارض وجهات النظر او حتى المصالح احيانا ، فالقيادة الواعية المستقلة تعرف كيف تتعامل مع الاصدقاء دون ضرر ·· ولا ضرار ·

وقد يتوارد هنا حديث العقيدة ·

وهي لعبة ماهرة مارستها الامبريالية في السابق ، وتمارسها اليوم ، ويلعبها في نفس الوقت فريق من المؤمنين ، او المحسوبين على الايمان ، عمالة للامبريالية او ارتباطا بمصالح الطبقات العليا ، او تزمتا دينيا خالصا لوجه